

د.كريمة غديري

أستاذة محاضرة بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

الوحدة : سيميولوجيا الصورة

قسم: اعلام مجتمع وثقافة

السنة الاولى ماستر

### المحاضرة7: أنواع الصورة من حيث الحركة

تطرقنا في المحاضرة السابقة إلى أنواع الصورة من حيث الشكل وسوف نحاول في هذه المحاضرة تناول

الصورة من حيث الحركة، لفهم هذه الميزة (الحركة) وتأثيرها في تلقي الصورة تأثيرها على المشاهد.

1. الصور الثابتة: إن التسمية المعطاة لها مستمدة أساسا من تعارضها مع نظيرتها المتحركة،

وهذا يعني إن الثبوت لا يصبح سمة مميزة إلا إذا كانت هناك في المقابل حركة. وهكذا فالصورة

عبرت قرونا دون أن تدرك باعتبارها كذلك وكان من الضروري انتظارا اختراع السينما لتحصل

طفرة في تاريخ الصورة وتحولها من حالة ساكنة جامدة إلى تمثليات تموج بالحياة والحركة.

وتتمثل الصور الثابتة في كل من اللوحات والصور الفنية وغيرها وهناك الصور الوثائقية

والصور الإخبارية والصور الإشهارية هذا إضافة إلى الصور ثلاثية الأبعاد وكل هذه الصور

تختلف عن بعضها البعض في كيفية بث المعنى وإيصاله إلى المشاهد .

2. الصور المتحركة: ينطبق مصطلح الصورة المتحركة moving image على محتوى التلفزيون

والسينما والفيديو، ورغم اختلاف طرق الانتاج والتعرض وتعرف أيضا بالصورة المقطعية

(الصور السينمائية والصور التلفزيونية وصور الفيديو)

### خصائص الصورة المتحركة

تتميز الصور المتحركة عن غيرها من الصور بكونها صورة إلكترونية ضوئية تتكون من مجموعة نقاط متجاورة على معدن ذي حساسية عالية للضوء مكونة مجموعة من الخطوط تبلغ (625) خطا لكل إطار من مجموعة إطارات الصورة الواحدة المكونة من (25) إطارا في الثانية الواحدة في التلفزيون (24) إطارا في الثانية الواحدة في السينما, ومن ثم فهي صورة تختلف عن جميع أنماط الصور .

## 1. ثنائية الصوت والصورة:

تتفوق الصور المتحركة على باقي الأنماط من الصور بمزجها لعنصري الصوت والصورة, وهي بذلك تخاطب حاستين في آن واحد مما يعزز نجاحها, إذ كلما زاد التأثير على أكبر عدد من الحواس كلما زاد نجاح الوسيلة في التأثير وفي تحقيق الأهداف المرجوة من الرسالة, وقد أصبح من الصعب التعبير الدقيق بلغة الصور المتحركة دون تفاعل عنصري الصوت والصورة, وتتفاوت نسبة استخدام الجانب المرئي في إبراز الجوانب العملية والظواهر الطبيعية, في حين يشكل الجانب السمعي مركز الأهمية في محاضرات العلماء والخبراء في حقول المعرفة المختلفة, أي الحاجة إلى الوثائقية وفي أحيان أخرى تحتل هذه الثنائية نفس الأهمية التعبيرية.

## 2. الحركة:

تتصف الصورة المتحركة بالديناميكية التي تميزها عن باقي الصور التي يمكن تمثيل الحركة فيها عن طريق الإيحاء فقط, فالصور المتحركة تمتاز بخصائص نفسية وجمالية ومعرفية تستطيع أن تترجم مختلف الدلالات, وقد استثمر المخرجون الحركة للتعبير عن دلالات متعددة في الفن الدرامي اتخذت كأساس للتعبير عن منطلقات فكرية عديدة, فقد أصبحت الحركة الرأسية الصاعدة معبرة عن الأمل والتحرر , والحركة الرأسية الهابطة معبرة عن الاختناق أو الدمار, وتعبّر الحركة المائلة عن القوى المعارضة وتخفي العقبات, وتشير الحركة المقوسة إلى الخوف كحركة الثعبان, والحركة الدائرية تعبر عن المرح والطاقة كحركة العجلات, أما الحركة البندولية فهي تعبر عن الإحساس بالرتابة والضيق, والحركة المتجهة للمشاهد تكون أكثر أهمية وإثارة للاهتمام من غيرها لأنها تزداد في الحجم كلما زاد اقترابها عكس الحركة المتراجعة. وحركة الكاميرا هي حركة تؤدي إلى جملة من التسهيلات توفرها للإحاطة بالموضوع المراد تصويره وتقسّم إلى أربعة أنواع حسب آلية عمل الكاميرا وهي:

1/ تعدد الكاميرات: إذ تتوافر في الاستوديوهات التعليمية عادة ثلاث كاميرات وتزداد حسب الحاجة، وهي تحيط بالموضوع المراد تصويره وتوفر للمخرج في اللحظة نفسها ثلاثة جوانب مما يعطيه البدائل المناسبة لأخذ الصورة الملائمة للموضوع

2/ حركة رأس الكاميرا: وهى حركة ميكانيكية تجعل المصور قادرا على التقاط زاوية قدرها 360 مع توفير حرية الحركة من أسفل إلى أعلى أو بالعكس وتقترب من زاوية 180 من محور الكاميرا.

3/ حركة حامل الكاميرا: وهى حركة تسهل للمصور التحرك إلى أية جهة. اقترابا أو ابتعادا. عن الموضوع المراد تصويره وتمكنه من تغير أية زاوية مما يعطي المزيد من التنوع في الحركة.

4/ حركة العدسة: وهى نوع من الحركات تسهل للمصور تغير مساحة الصورة ونوعية اللقطة والظواهر والتلاشي والتقاط الأشياء العادية وملاحظة الأشياء التي تتغير.

### ملاحظة: يوجد في المرفقات ملف يشرح أنواع الحركات بشكل مفصل

الانتقالات التي يعتمد عليها المخرج في البناء السردى هي:

- **القطع** : وهى وسيلة الربط بين مشهد ومشهد آخر دون إدخال أي مؤثر خاص من شأنه أن يضيفى الخفة أو السرعة. إذ يتم جمع وربط اللقطات والعمل على تتابعها الزمانى والمكاني حسب الصورة الفيلمية، دون عناء أو محاولة لإيجاد مؤثر، فهى عملية سهلة وبسيطة لا تحتاج إلى تعقيد أو خبرة ومهارة فنية.
- **الظهور التدريجى والاختفاء**: وتستخدم هذه الوسيلة للانتقال بين موقفين ليس بينهما اتصال نهائيا أو لقطع حديث إلى آخر جديد بعد نهاية الأول وهو يستخدم دراميا للتعبير عن الخوف والكآبة والحزن.
- **المزج**: تقل كثافة الصورة القديمة بالتدرج لتحل محلها تدريجيا بكثافة جديدة للصورة حتى تحل محلها نهائيا، واختفاء صورة في نفس الوقت يعطى إحساس أن الصورة تنبع من الأخرى، وهذا من شأنه أن يعطينا إحساس بوحدة الموضوع ويستخدم في التعبير عن مرور الزمن وتغيير المكان. ويمكن استخدامه في العودة إلى الماضى لإعطاء إحساس بارتباط بين حدث يمر فى الماضى وآخر فى الحاضر. كما يستخدمه المخرج فى إعطاء جمالية للأحداث. أما الإيقاع فهو نوعين:

- داخلي وهو الموجود في لقطتين كحركة شخص ما من حيث سرعتها

- خارجي وهو النابع من أسلوب من حيث السرعة والبطء.

والعامل المحدد للإيقاع هو الأحداث العامة للفيلم أو متوسط إيقاعات الفيلم. وعلى هذا الأساس نجد:

- المونتاج البطيء: من خلال تركيب لقطات ذات مدة أطول الأمر الذي يؤدي إلى تتابعها البطيء على الشاشة

- المونتاج السريع: هو الذي يقوم على وثبات زمنية معتبرة، بالقفز من جزء الحدث إلى جزء آخر يفصل بينهما فارق زمني واضح.

- المونتاج المتوازي: هو الذي يقيم مقاربات بين أطروحات متناقضة: مثل التقريب الرمز بين الأغنياء والفقراء

- المونتاج التناوبي: كالتناوب بين المجال والمجال المقابل.

ولابد هنا من التنويه أن الانتقالات تختلف عن حركة الكاميرا فهي عملية انتقال من لقطة إلى أخرى ، أما حركة الكاميرا فهي حركة داخل نفس اللقطة.

### 3. الفورية:

تتميز الصورة التلفزيونية عبي وجه الخصوص بهذه الميزة لأنها" تولد إحساس الفورية لدى المتلقين وانهم يمرون بهذه الخبرة أو تلك في الوقت نفسه الذي يمر بها كثيرون غيرهم على الرغم مما يباعد بينهم، كما أن هذه الميزة جعلت الصورة المتحركة ناقلة مباشرة للأحداث والظواهر، إذ يرى المتلقي الأحداث لحظة وقوعها. كالمباريات والتظاهرات العلمية والفنية والعلمية كرحلات الفضاء . وذلك باستخدام الأقمار الاصطناعية وتقنياتها المتطورة في نقل الأحداث السريعة فاقتصرت المسافات فضلا عن صلاحيتها للاستقبال الفردي والجماعي وقدرتها على برمجة مواد مختلفة وخلق تواتر معين لهذه البرامج.

### 4. التتابعية:

تتميز الصورة المتحركة عن مثيلاتها من الصور الأخرى كونها صورة لا يكتمل العمل الفني فيها إلا بتكامل عدد هائل من الصور لتؤدي غرضا معلوما لصياغة المعنى الذي يتبلور في البرنامج ككل، عكس اللوحة التشكيلية أو الصورة الفوتوغرافية التي تعد عملا فنيا متكاملًا، فالصورة المتحركة تستمد معناها من الصورة التي سبقتها

ويكتمل المعنى في الصورة التي تعقبها, فهي لا تكتفي بتجميد لحظة الذروة التي تلتقطها الصورة الفوتوغرافية وإنما تعرض ما سبقها وما يلحقها في إطار تتابعي ضمن حركة الزمن, ويذكر (بول دارن) في الفروق الأساسية بين الصورة المتحركة واللوحة التشكيلية هي " أننا إذا نظرنا إلى الصورة الفلمية بمعزل عن سياقها نجدها لا تعدو أن تكون صورة فوتوغرافية ومع ذلك فأنا تكوينها ليس هو تكوين الصورة الفوتوغرافية إلا أنه تكوين في الحركة, بينما يمثل التصوير الزيتي وجودا حقيقيا مستقلا بذاته والتكوين فيه كامل محدد داخل إطار".

بالتوفيق